

تقال انهم حرمت لعنة على الكافر من ثم يقال انهم لم
انظر ما تحت رجله فنظروا في اليومين ثم ما تحت
فيؤخذ بقواميه ويلقى في النار والحكمة في كونه مسيح
ضعاذون عنده من الحيوان ان الضبع احق بالحيوان
كالمسكين ومن حرقه انه يفعل ما يجب على الحيوان
له ولذلك قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان
اكون كالضبع يسبح الدماء فيخرج حتى يصاد والذئب
الضرب الخفيف فلما لم يقبل ان يزر النجعة من اشفق
الناس عليه وقبل خذ بعة عبد و الشيطان اشبه
الضبع الوضوف بلحقي لان الصبابة اذا اراد ان يصب
رعى في حجره فحسبه شيئا يصبه فيخرج
لباحه فصاد عنه ذلك وان ازر و سخر كلما
او حفره من الكان فيه فتشويه خلفه فاراد الله
تعالى اكرام خليفه عليه السلام جعل اسمك سبية
من وسطه قال في الحكم يقال في حجة اي ذلكته فلما
خفي ابراهيم عليه السلام لاسية جناح الذئب من الرحمة
فلم يقبل حشر بصفة الذئب من الرحمة والله تعالى اعلم

باب الرحلة

قال الجوهري الرحلة التي تسمى ان ترحل ويقال
الواحدة الركبة من الابل ذكر كان او انثى اسمها وماؤها
للمالفة كراوية وسميت راحلة لانها ترحل اي تشد عليها
الرجل فهي تاعلة بمعنى مقولة كعشنة راضية قال
الجوهري قد تسمى عن النقال بالراحلة لانها مطية القوم

خفص

دالها

وايها اشار الشاعر اللطيف بقوله
روا طناست ونحن ثلاثة تخنين الماء في كل مورد
وروي البيهقي في الشعب في اواخر الباب الخامس والخمسين
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شتم عن راحلته
عقنة فكأنما اعتق رقبة قالوا واحد العقبة سنة
اسئال وفي الصحاح وغيرهما من حديث الزهري
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل
مائة لا تحمد في راحلة قال البيهقي في سننه في باب
انصاف المصنفين في المدخل على القاضي والاستماع منهما
والانصاف لهما هذا الحديث تناول على ان الناس في
احكام الدين سواء افضل من كثر شريف من الناس على
مستروف والرضيع منهم على وضع كلاله المائة لا تكون
في راحلة وهي الفلول التي ترحل وتركب وقال ابن
قتيبة الرحلة الخيصة الختان من الابل للركوب
وعنه في كاملة الاوصاف فاذا كانت في ابل عرفت قال
ومعنى الحديث ان الناس يشاؤون وليس لاحد منهم
فضل في النسب بل يسم اشباه كلاله المائة وقات
الازهري الرحلة عند العرب الجبل الخيبي فالناقلة
الخيبة قال والمهاجرة للمالفة كما يقال رجل وامه
ونسابه قال والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة غلط بل
معنى الحديث ان الزايد في الدنيا الكامل في الرحلة
فرك الرحلة في الفخر فليس جدد اقل الرحلة في الابل
هذا الكلام الازهري قال النووي وهو جرد من كلام ابن قتيبة